

أضواء البيان

@ 336 @ ولا يشرب ولا يمشي في الأسواق . .

والآيات في ذلك كثيرة كقوله تعالى : { وَمَا مَنَعَ النَّاسَ أَنْ يُؤْمِنُواْ إِذْ جَاءَهُمْ الْهُدَىٰ إِلَّا أَن قَالُواْ أَبْعَثَ اللَّهُ بَشَرًا رَّسُولًا قُل لَّوْكَانَ فِي الْأَرْضِ رُضًى مَّلَائِكَةٌ يَّمشُونَ مُطْمَئِنِّينَ لَنَنزِلَنَّا عَلَيْهُمْ مِّنَ السَّمَاءِ مَلَكًا رَّسُولًا } وقوله تعالى : { أَنزَلْنَاهُ مِن مِّثْلِنَا وَقَوْمُهُمَا لَنَا عَابِدُونَ } وقوله تعالى : { وَقَالَ الْإِمْلَأ مِن قَوْمِي السَّذِينَ كَفَرُواْ وَكَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا إِنَّ خِرَافَةً وَآتَتْهُمْ لُحْمًا فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا مَا هَآذِلَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ وَلَئِن أَطَعْتُم بَشَرًا مِّثْلُكُمْ إِنَّكُمْ إِذَا لَتَّخَسِرُونَ } . وقوله تعالى : { وَقَالُواْ مَا لِهَآذِهِ الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَرْضِ سَوَاقٍ } . وقوله تعالى : { ذَٰلِكَ بِأَنَّهُ كَانَ تَشَآؤُهُمْ رُسُلُهُمْ بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُواْ أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا } . وقوله تعالى : { كَذَّبَتْ ثَمُودُ بِالنُّذُرِ فَقَالُواْ أَبَشَرًا مِّنْ ذَٰلِكَ إِحْدَا نَسْتَجِيبُ عَنْكَ إِنَّكَ إِذَا لَتَّخَفَى ضَلَّالٍ وَسَّعُورٍ } . وقوله تعالى : { وَقَالُواْ إِنَّا أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ } . وقوله تعالى : { وَقَالُواْ لَوْ لَا نُزِّلَ عَلَيْهِ مَلَكٌ وَلَوْ أَنزَلْنَا مَلَكَاءَ لَّسَقُضِيَ الْأَمْرُ ثُمَّ لَا يُنظَرُونَ وَلَوْ جَعَلْنَاهُ مَلَكَاءَ لَّجَعَلْنَاهُ رَجُلًا وَلَلَبَاسُ لَنَا عَلَيْهِمْ مَّا يَلْبَسُونَ } وقوله تعالى : { فَلَمَّ إِنَّا أَعْرَضُواْ فَقُلْ أَنذَرْتُكُمْ صَاعِقَةً مِّثْلَ صَاعِقَةِ عَادٍ وَثَمُودَ إِذْ جَاءَتْهُمْ الرُّسُلُ مِن بَيْنِ أَيْدِيهِمْ وَمِنْ خَلْفِهِمْ أَلَّا تَعْبُدُواْ إِلَّا اللَّهَ قَالُواْ لَوْ شَاءَ رَبُّنَا لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً فَأَلَمَّا أُرْسِلَتْهُمْ بِهِ كَافِرُونَ } وقوله تعالى : { فَقَالَ الْإِمْلَأُوا السَّذِينَ كَفَرُواْ مِن قَوْمِهِ مَا هَآذِلَ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ يُرِيدُ أَنْ يَتَفَضَّلَ عَلَيْهِمْ وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَأَنزَلَ مَلَائِكَةً مَّا سَمِعْنَا بِهَآذِلَ فِدْعَةٍ إِنَّا وَاللَّيْلِ } وقوله تعالى : { وَقَالُواْ يَا أَيُّهَا السَّذَىٰ نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ إِنَّكَ لَمَجْنُونٌ لَّوْ مَا تَأْتِينَا بِالْمَلَائِكَةِ إِن كُنْتَ مِنَ الصَّادِقِينَ مَا نُنزِّلُ إِلَّا بِآيَاتِنَا وَإِن كُنَّا لَمُنْظَرِينَ } . وقوله

تعالى : { لَوْ لَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فَيَكُونُ مَعَهُ نَذِيرًا } وقوله تعالى : {
وَقَالَ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْ لَا نُنْزِلُ عَلَيْهِ آيَاتًا الْمَلَائِكَةُ
أَوْ نَنزِلُ رَبَّنَا الْقَدَرِ اسْتَكْبَرُوا فِي أَنْفُسِهِمْ وَعَتَوْا عُتُوًّا
كَبِيرًا يَوْمَ يَرْوُفَ الْمَلَائِكَةُ لَا يَنْشُرُونَ مَتَدِّ لِّلْمُجْرِمِينَ } .
وقوله تعالى عن فرعون مع موسى : { فَلَوْ لَا أَتَيْنَاكَ بِآيَاتٍ مِّنْ ذَهَبٍ
أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ } . .

وقد رد ا □ تعالى على الكفار عجبهم من إرسال الرسل من البشر في آيات من كتابه